رجل بحجم الوطن

محمد محمد صلاح

■ مواقفه انتزعت إعجابي به واحترامي له قبل أن التقي به... اكتشفت حقيقة رجل يحترم نفسه فعلاً.

اكتشفت أنه يجادل ويدحض ويدمغ بإصرار الحليم وعناد العليم ولكن الحكمة لم تكن في غنى عنه أبدا.. لا يفرح ولا يحزن ولا يبتسم ولا يتألم إلا بصدق... فالصدق ميزة لسواه أما بالنسبة له فهي جزء منه وفي كل الأحوال كان يدفع بالتي هي أحسن.. إنه شهيد الوطن والأمة الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رحمه الله الذي لم ينم يوماً ولا استيقظ إلا وأنا وأنت وأبناؤنا شغله الشاغل في أحلك الظروف أو أشدها سوءا، لم ينس بأن ابتسامة صادقة سترتسم حتماً في ثغر طفل تعني زوال الشقى عنها ولو بعد حين..

اليوم المشرق تمناه أكثر إشراقاً..

واللحظة السعيدة تمناها أكثر سعادة...

الحلم الجميل تمناه حقيقة ولم يقف عند حد التمني بل بذل كل ما بوسعه من أجل تحقيق ورعة شغفه بالسعادة والرفاه والحياة الكريمة حصناه من اليأس والقنوط.. لم يقنط وهو المؤمن بالله وبعد الله سبحانه وتعالى.. كان أكثر الملتزمين في الحفاظ على التراث المعماري والحضاري اليمني عموماً وخاصة في مدينة صنعاء القديمة التي لم تغب عن اهتماماته البتة.. وكان أول المتجاوبين مع أي دعوات يتلقاها لحضور أو رعاية محفل علمي أو تكريمي لأحد العلماء أو المفكرين أو المثقفين أو الدارسين أو الحفاظ المقرئين للقرآن الكريم.. وعندما كان رئيساً لمجلس الوزراء كان أكبر المعارضين لأي مشروع قانون قد يحمل إضافة أعباء مالية جديدة على المواطنين فقد كان همه الدائم محدودي الدخل والبسطاء والأسر الفقيرة.. وكان قبل أن يقول لغيره أنت مخطئ لأبد أن يعترف هو أولا بخطئه ان كان قد أخطأ وظل وحتى آخر ما عهدنا به الاقرب لتلمس هموم ومشاكل القطاع الخاص والداعم الأكبر للصناعة والإنتاج الوطني والداعي لإشراك قيادات القطاع الخاص في مناقشة وبحث أي مشاريع وطنية أو أي معالجات للقضايا الوطنية وأقرب مثال على ذلك مشروع تقرير مجلس الشورى برئاسته بشأن المشاكل الاقتصادية وأسباب تعثر الاقتصاد الوطني في إطار دراسة ضعف القدرة الاستيعابية للقروض والمساعدات ومعوقات الاستثمار في بلادنا الذي تطرق إلى وضع القطاع الخاص في التنمية الوطنية والمشاكل التي تواجه نشاط القطاع الخاص وفرص نموه وتوسعه في بلادنا كما ناقش ملاءمة التعليم العام والتعليم الفني والتدريب المهني والتعليم الجامعي والتعليم العالي في تغطية احتياجات ومتطلبات سوق العمل وكيفية سد الفجوة الكبرى الراهنة بين المناهج التعليمية وبين احتياجات ومتطلبات سوق العمل على مختلف الأصعدة والمستويات كما تطرق تقرير مجلس الشورى إلى مشاكل الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي وخدمات الهاتف وغيرها من المشاريع الخدمية اللازمة كبنية تحتية ضرورية لجذب وقيام ونمو وتوسع أي مشاريع استثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية واقترح هذا التقرير بالضرورة إنشاء مجلس اقتصادي تنموي يتكون من ممثلي كافة القطاعات التنموية "القطاع العام الحكومي والقطاع الخاص والقطاع المختلط" وأوصى بضرورة غربلة كافة القوانين السارية في السوق المحلية لتجاوز ما يشوبها من تعارض وتعدد المسئوليات وشتات الصلاحيات التنفيذية والقضائية وتدارك أي غموض يعتريها وقد يفتح مجال الاجتهاد وتجاوزات الشخصية المتمصلحة من قبل بعض المتنفذين المعول عليهم تنفيذها وطالب هذا التقرير بنقل مفهوم الشراكة بين القطاع الخاص وأجهزة ومؤسسات الدولة من الواقع النظري إلى الواقع العملي التطبيقي ومن أطر الصياغة إلى الممارسة التنفيذية الفعلية باعتبار مشاكلنا الاقتصادية لا ترتبط بنقص أو شحة الموارد الاقتصادية، بل إنها ذات صلة مباشرة ووثيقة بسوء استخدام هذه الموارد وإدارتها بما يخدم أهداف واحتياجات المجتمع فالاقتصاد دائما هو مربط الفرس في تحريك مسارات التطور والتقدم الاجتماعي وتحقيق المعدلات التنموية الضرورية كحق أساسي ورئيسي من حقوق الإنسان..

وكثير من المواقف والأفكار والإنجازات التي تشهد بوطنية وإنسانية وإخلاص هذا الرجل، أما وقد افتقدناه فلم يعد بوسعنا إلا أن ندعو له بالرحمة وأن يدخله المولى عز وجل فسيح جناته بحوله وقوته ولا شيء آخر سوى بئس ما فعلوا في جامع دار الرئاسة وا أسفاه على الوطن من بعده .. إنا لله وإنا إليه راجعون..

غادرنا الأستاذ شهيداً

د. وهيبة فارع

■ ساد الشارع اليمني حالة من الحزن والأسى بنبأ استشهاد الأستاذ الكبير عبدالعزيز عبدالغني متأثراً بجراحه التي أصيب بها في الحادث الإرهابي الذي استهدف رئيس الجمهورية وقيادات الدولة وهم يؤدون صلاة الجمعة بمسجد دار الرئاسة في أول جمعة من رجب الحرام، وباستشهاد هذه الهامة الوطنية التي ظلت موضع احترام وتقدير الكثير ومصدر ثقة واعتزاز من الذين يلتقون ومن يختلفون معها، تخسر اليمن واحدا من الكفاءات النادرة التي خدمت اليمن وأفنت عمرها في تحقيق أهدافه.

فقد كان للأستاذ دور غير عادي في بناء الدولة الحديثة وفي المساهمة بقيام دولة الوحدة، ولم تنحصر اسهاماته في كل المناصب التي شغلها عن جدارة وكفاءة في مجال واحد، بل تعددت وامتدت إلى مختلف المجالات السياسية والتنموية والاقتصادية طوال أربعة عقود كان آخرها رئاسة مجلس الشورى، وما أنجزه خلال مدة رئاسته له من أعمال سياسية وبرلمانية للرقي بالعمل النيابي والشوروي

وقد حمل الشهيد تجربة ثرية من العطاء النقي لجيل احترف الريادة في الإدارة والقيادة فكان أنموذجا لما بعده من الأجيال العاملة في مجال التنمية البشرية والاقتصادية وكانت له بصماته في الانتقال بأهداف الثورة وبإعادة وحدة الوطن، فضلاً عن المساهمة في تسريع الخطوات التي قطعتها اليمن في ميادين التحديث والديمقراطية، وكان صاحب رؤية ومنهج تشرب منه الكثير من رجال السياسة والاقتصاد والتنمية.

وقد تميز الشهيد بصفات رجل دولة من الطراز الأول، كما اتسمت حياته العملية والخاصة بالقيم الرفيعة ودماثة الخلق والنبل والشجاعة ونكران الذات والبساطة والانحياز الدائم لقضايا الوطن، فسكن قلوب اليمنيين على اختلاف مشاربهم واستحق ألقابا شعبية محببة منها لقب الأستاذ الذي لم يمنح شعبيا الا لشخصه وللأستاذ احمد محمد نعمان الذي سبقه في مهام رئيس وزراء لليمن واللذين ساهما في بناء أجيال متعاقبة من القيادات وكلاهما بدأ حياته كأستاذ في مجال العلم ليصبح أستاذا صاحب منهج في بناء الدولة الحديثة.

كما تميز الأستاذ بصفات رجل دولة من الطراز الأول، فاتسمت حياته العملية والخاصة بالقيم الرفيعة ودماثة الخلق ونكران الذات والبساطة والانحياز الدائم لقضايا الوطن، فاحتل قلوب اليمنيين على اختلاف مشاربهم وبمختلف شرائحهم، وتوديعهم قبل الأوان تاركا وراءه أثره النبيل في التضحية والفداء ودور لا ينكره إلا جاحد في بناء الوطن، ولهذا كانت فاجعتهم كبيرة ومصابهم جلل، باستشهاد الإنسان بكل ما تعنيه الإنسانية من معنى، ان عبدالعزيز عبدالغني قد حصل على العديد من الألقاب منها رجل التنمية ليضاف إلى ألقابه اليوم لقب شهيد الوطن، وهو الذي يكره العنف فكان أول من أبتلي به في هذه الأيام الحالكة السواد فأزهق حياته، وقد كان منذ انخراطه في العمل السياسي رجلا ديمقراطيا في سلوكه وعمله يتحلى بالصبر والمثابرة فلم يكن يستأثر برأي وكثيرا ما كان ينحاز إلى رأي الأغلبية ولو خالفه وكان يحث الآخرين على الاقتداء به.

والشهيد لم يكن من الشخصيات التي تلمع نفسها أمام الآخرين، مكتفيا بما يختزنه من عمق معرفي وإنساني لكل من يقابله، وقد لا يعرف الكثير ممن اختلفوا معه عن سيرته وما تمتع به من صفات ايجابية سوى انه شخصية مؤمنة بمواقفها لم تكن تقبل الابتزاز السياسي مهما كانت درجته، فلم يستطيعوا أن يجردوه من وطنيته ولامن صفاته ولا ولائه لله والوطن إلا باتهامه بالدقة والحرص لأنه لم يتجاوب في التفريط بواجباته التي اؤتمن عليها، وتلك لم تكن تزيده لنفسه إلا احتراما.

لقد شرفت وعدد من زملائي من الشخصيات السياسية والقيادية بالالتحاق بالكلية التي أنشأها الشهيد وأدارها مع رفيق دربه استاذنا الراحل محمد انعم غالب رحمة الله عليه بداية التحاقنا بالتعليم فوضعنا فيها أول خطواتنا في الصفوف الأولى من المدرسة في الوقت الذي كان يغادرنا إلى وظيفة أخرى، لكنه لم ينس الكثير منا فكان الموجه والراعي للجميع في مختلف مراحلنا الوظيفية بالروح الأبوية التي تتمتع بالدماثة والرصانة والنصح الأمين ذاته منذ قابلنا فيه أول يوم التحاقنا بمدرسته التي ظلت لا تفارقه أدوارها التنويرية حتى وهو في أعلى الدرجات الوظيفية التي تقلدها، والتي تنطبق هنا مع شخصية الأستاذ التي لا ينكر حتى المختلفين معها جوانبها الإنسانية الغنية التي تمتع بها.

إن رحيل هذه الشخصية الوطنية البارزة عبدالعزيز عبدالغني وحده يمثل خسارة كبيرة للوطن فماذا لو كان رحيله غدرا وظلما وعدوانا على هذا النحو؟ !.

نسأل المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه بالصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله في تلك الأيادي الآثمة فقد قتلت كل شيء جميل في هذا الوطن وكل إنسانية فيه وفضحت نفسها عندما اغتالت ورقصت على الجثث واحتفلت بالموت احتفال الشياطين، ونسأل الله لها الهداية بحق هذا الشهر الكريم.

عبدالعزيز عبدالغني أمّةٌ في رجل

عارف الشرجبي

●.. لقد مثل رحيل الأستاذ المناضل عبدالعزيز عبدالغني خسارة كبيرة على الوطن الذي خدمه طوال ما يزيد عن أربعين عاماً دون كلل أو ملل، فكان رحيله صدمة قوية وفاجعة لكل أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية وذلك لما يتمتع به الشهيد عبدالعزيز من حب وود في النفوس فقد كان نموذجاً فريداً لرجل الدولة المتفاني في عمله المخلص لوطنه المحب لشعبه وكان رجل المهمات الصعبة الذي اعتمد عليه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- في العديد من المواقف والمحطات الصعبة فأثبت أنه عند حسن ظن فخامته به، فكلما اشتدت المحن ازداد صبراً وتجلداً وبذلاً وعطاء وكلما كبر حجم المهمة ازداد إصراراً على تنفيذها فاستحق أن يكون أحد أهم أعمدة وأركان الدولة طوال فترة حكم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والأكثر حباً وإخلاصاً ووفاءً له حتى آخر لحظة في حياته عندما نالت منه يد الغدر والخيانة والتآمر وهو بجانب فخامة الرئيس يؤدي صلاة الجمعة في جامع دار الرئاسة .

لقد كان الشهيد عبدالعزيز عبدالغنى مهندس الاقتصاد والتنمية في بلادنا دون منازع وتمكن من إدارة الاقتصاد والموارد اليمنية بنجاح رغم محدوديتها وشحتها وكان سياسياً محنكاً ومحاوراً صلباً ورصيناً رغم هدوئه المعتاد والذين يزيده وقاراً وقوة في الحجة والإقناع وكان خلوقاً ودوداً متواضعاً لدرجة البساطة فتسلل إلى النفوس وتربع على القلوب وتخلد في الذاكرة وإلا لما قال عنه فخامة الرئيس أنه شقيق الروح، أيضاً لم يكن الأستاذ عبدالعزيز مصدر خصومة سياسية للمؤتمر الشعبي العام مع الأطراف الأخرى أبداً بل كان عامل توازن وتقارب في وجهات النظر في أكثر من محطة لما يحضى به من احترام وتقدير كل ألوان الطيف السياسي في الساحة الوطنية فقد عمل بكل حب وتفان ونكران ذات منقطع النظير دون النظر إلى المكاسب المادية والذاتية ولم تلوث سمعته في أي فساد أو شبهة فساد أو منفعة على الإطلاق وهذا ما أكدته سنوات عمله منذ كان وزيراً للصحة في حكومة القاضي عبدالرحمن الأرياني عام 1967 أو عندما كان رئيساً للوزراء لأكثر من ست حكومات متعاقبة قبل وبعد إعادة تحقيق الوحدة وأيضا عندما كان نائباً الرئيس الجمهورية أو عضواً في مجلس الرئاسة أو رئيس المجلس الاستشاري ثم مجلس الشورى حتى آخر لحظة من حياته الزاخرة بالعطاء الوارفة بالمنجزات التي كانت عنواناً لحكم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مهما حاول البعض التقليل منها بدوافع المكايدة السياسية، وإذا كان الشهيد عبدالعزيز عبدالغني قد نجح في المجال الاقتصادي والإداري فهو الأنجح في المجال السياسي كواحد من مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وعضو اللجنة العامة ثم الأمين العام المساعد للمؤتمر ورئيساً للهيئة الوزارية ثم الهيئة الشورووية في المؤتمر، وكان رئيساً للعديد من لجان الحوار الوطني المعنية بتحقيق الوحدة اليمنية ولجان ترسيم الحدود مع الأشقاء في السعودية وسلطنة عمان وكان -أيضا -رئيساً لرابطة مجالس الشورى والشيوخ بالوطن العربي وافريقيا حتى استشهاده.

إذا الأستاذ عبدالعزيز كان وسيظل مدرسة في الوفاء والإخلاص والتقاني في خدمة الوطن، مدرسة في التواضع والأخلاق والهدوء والبساطة، مدرسة في الشرف والنزاهة والعفة وطهارة اليد من المال المدنس، جمع خصالاً وصفات قلما تجتمع في شخص آخر.. عندما شاهدت الشيخ سلطان البركاني وهو يبكي الشهيد عبدالعزيز عبدالغني فوق قبره ظننته أخاً أو صديقاً يبكي لفراق أخيه أو صديقه غير أني عندما شاهدت الدكتور حسن مكي وجمال شرهان ويحيى الحباري ومحمد نجيب أحمد سيف عضو مجلس النواب وغيرهم يبكون حزناً لفراقه أدركت أنهم يبكون أمة في رجل هو الأستاذ الشهيد الحي عبدالعزيز عبدالغني صالح رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وداعاً رجل الاعتدال والاتزان

عبدالفتاح علي البنوس

●.. ها هي مشيئة الله تقتضي أن يرحل عن عالمنا ووطننا في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد أحد الرجال الأوفياء لله وللوطن والذي لطالما عرف بنهج التسامح والألفة والمحبة والإعتدال والإتزان، مناضل وطني من الطراز الأول له بصماته الواضحة على المستوى الوطني في كل المواقع التي تولى المسئولية فيها، يعد من المسؤولين القلائل الذين يعملون أكثر مما يقولون، ومواقفه الوطنية لا تحتاج إلى من يزايد عليها، أو يتفلسف حولها، دائماً كان خفيف الظل يعمل بصمت وجد وإخلاص، إنه المناضل الوطني الجسور والإقتصادي الخبير والمفكر الحصيف الشهيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى الذي غيبه الموت الإثنين الماضي ٢٢ أغسطس في ثلث العتق من النار من شهر رمضان الفضيل متأثراً بالإصابات التي تعرض لها في الهجوم الإرهابي الذي استهدف رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة في جامع النهدين بدار الرئاسة وهم يؤدون صلاة الجمعة في أول جمعة من رجب الحرام في الثالث من يونيو الماضي، ووالله إنها لخاتمة حسنة لهذا المناضل الكبير حيث أحبه الله وقربه إليه في هذه الخواتيم المباركة لتزفه بإذن الله ملائكة الجنة إلى أفيائها التي لا مثيل لها ولا شبيه على الكون بأسره.

لقد رحل عن عالمنا الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني في ظروف كان الوطن في أمس الحاجة لأفكاره النيرة ومقترحاته السديدة ومواقفه الرجولية ورؤيته الثاقبة للأوضاع فكانت خسارتنا له فادحة ولذلك لم يكن غريباً أن يخيم الحزن والأسى على الوطن من أقصاه إلى أقصاه وهم يستقبلون أنباء هذا المصاب الجلل حيث ذرف الجميع الدموع لفداحة هذا المصاب الكبير والأليم، وخرجوا في مواكب وفاء للمشاركة في مراسيم تشييع جنازته المهيبة في مشهد عكس المكانة التي كان يحتلها في قلوب كل اليمنيين حيث بدا الجميع أن رحيل هذه القامة الوطنية المخلصة لم يدخل الحزن على أولاده وأسرته وكل محبيه فحسب وإنما أدخل الحزن إلى داخل كل بيت يمني فالكل خسره والكل ألمهم هذا الرحيل الفاجعة الذي أدمى القلوب وأبكى الأعين، كيف لا وبصماته حاضرة وبقوة في كل أرجاء الوطن، كيف لا وهو رجل الإقتصاد الأول الذي قدم عصارة فكره وبذل كل جهده للإرتقاء بالإقتصاد الوطني نحو الأفضل، كيف لا وهو الذي لا يختلف عليه إثنان في وطنيته وبساطته وحرصه على المصلحة الوطنية، عهدناه حكيماً متزناً معتدلاً مخلصاً في عمله وصاحب فطنة سياسية واقتصادية ، خدم اليمن واليمنيين وظل على هذا المسار الوطني حتى امتدت نحوه يد الغدر والخيانة والإجرام والإرهاب وهو بصحبة رئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة وهم في اتصال روحاني مع المولى عز وجل يؤدون صلاة الجمعة في جامع النهدين، حيث كانوا في ضيافته في مناسبة دينية غالية على قلوبنا جميعاً كيمنيين وهي جمعة رجب التي دخل فيها أهل اليمن الإسلام وأعلنوا إستجابتهم لرسالة المحبة والسلام التي جاء بها سيد البشرية وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم، هذا الحادث الإجرامي الذي لن يمر مرور الكرام دون أن تتم معاقبة الجناة الذين انتهكوا حرمة شهر رجب وحرمة المساجد وحرمة النفس المسلمة وحرمة الصلاة إنتصاراً لنزعاتهم الشيطانية والإجرامية والشريرة غير مدركين فداحة ما قاموا به من عمل إجرامي يغضب الله ورسوله.

رحمك الله أيها الشهيد الغالي، لن ننساك وستظل حاضراً في أوساطنا بفكرك المستنير وبصماتك التنموية والخدمية والاقتصادية والسياسية المشهودة، ستظل الأجيال تتدارس صفحات سفرك النضالي المشرق، وهنيئاً لك كل هذا الحب والتقدير، لقد أحبك الله فحبب فيك كل أبناء اليمن وكل من عرفك من الاشقاء والاصدقاء فإلى جنة الخلد مع الصديقين والشهداء بمشيئة الله طبت وطابت روحك الطاهرة في أعلى عليين، لقد أدمى قلوبنا رحيلك وأثر علينا غيابك عن المشهد الوطني ولكن ليس لنا أمام قضاء الله وقدره ومشيئته إلا الصبر والإحتساب ووالله إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا أبا محمد لمحزونون ولك منا العهد بالسير على خطاك وإستلهام أفكارك النيرة ومواقفك الوطنية والاقتصاص من القتلة والمجرمين الذين أقدموا على إرتكاب تلك الجريمة النكراء ونعاهدك بأنهم لن يمروا ولن يفلتوا من العقاب، فنم قرير العين أيها الشهيد الحبيب في جوار الشهداء والصالحين، ونسأل المولى عز وجل أن يجعلك من الفائزين في هذا الشهر الفضيل برحمته ومغفرته والعتق من النار وأن يلحقنا بك وهو راض عنا ومغفور لنا بحوله وقوته.

عبدالعزيز عبدالغني

عاش مناضلاً جسوراً ومات شهيداً خالداً

المكلوم/عبدالكريم الرازي

■ فجعنا جميعنا في ربوع وطننا اليمني الكبير برحيل واستشهاد المناضل الوطني الكبير الأستاذ/عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى »رحمه الله« الذي عاش مناضلاً وطنياً جسوراً ومات شهيداً خالداً وسيظل بسيرته وذكراها العطرة في قلوبنا جميعاً.

وبرحيله فقدنا ووطننا رجلاً حكيماً لا يعوض، وشخصية قيادية حكيمة يتفق حوله الجميع ولن تجد من يختلف معك عن مكانته وحكمته وإنه رجل التنمية الأول في بلادنا والرجل القدوة في السياسة والإدارة نسأل الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

ولا شك أن رحيله عن دنيانا الفانية إلى دار الخلود بقدر ما يمثله من مصاب جلل للجميع، فإنه قد أدمى القلوب كلها، وتكبر مصيبتنا وفاجعتنا كما أحسن فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية »حفظه الله وشفاه« في كلمته التي ألقاها عقب صلاته على وجه الطاهرة الثلاثاء الماضي في مسجد الملك سعود الرياض ومنها قوله »لقد اعتصر النفوس وأدمى القلوب كلها، وليس قلوب في يعرفه فقط، هذا الرحيل الأليم وهذه الخسارة الفادحة بالنسبة لي وللوطن ولأسرته وتحدث فخامة/الرئيس عن مكانة شهيدنا الخالد ومكانته.

وإنه يعد واحداً في أقدم السياسيين في اليمن قائلاً:»كان عنوانا بارزاً للإخلاص والوفاء والمصداقية ، وأنموذجاً رائعاً لرجل القدرات العلمية والعملية المتميزة والمثمرة والتي قدم بفضلها أعظم العطاءات والإنجازات في ميادين البناء والتطوير والتنمية وبناء الاقتصاد الوطني، كما كان صاحب الإرادة التي هي أقوى بالإيمان بالله وبالشعب وبمنهج الحرية والديمقراطية ، كما كان رجل الدولة المرموقة الذي يشار له بالتقدير والإعجاب وواحداً من رموز الحكمة اليمنية.

صدقت سيدي فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح وهكذا عهدناك عنواناً للوفاء مع رجالات الوطن وخيرة أبنائه وعزاؤنا وعزاؤك فخامة/الرئيس وعزاء أبنائه وأبناء اليمن كافة أن الله سبحانه وتعالى قد اصطفاه واختاره شهيداً في هذا الشهر الفضيل وليالية المباركة في العشر الخواتم التي تفتح فيها أبواب الجنة وتغلق أبواب النار والشياطين مصفدة واصطفاء الله لشهيدنا الراحل دليل على حسن خاتمته وعلاقته الطيبة برب العباد.

شهيدنا المناضل الوطني الكبير الأستاذ/عبدالعزيز عبدالغني رحمة الله تغشاه أحب وطنه وأخلص في أداء واجبه واستمعت إلى أحاديث الكثيرين عن مآثره ومناقبه ومنهم الأستاذ المعروف/ عبدالعزيز البكير- الأمين العام للحزب القومي الاجتماعي الذي عبر عن حزنه الكبير كحالنا جميعاً وأن استشهاده يمثل ذكرى فخر واعتزاز باصطفاء الخالق سبحانه له ووصمة عار على جبين الخونة الانقلابيين أصحاب الجريمة الشنعاء والفعل الجبان الغادر الذين اعتدوا على جامع النهدين بالرئاسة في »جمعة رجب« وإن التاريخ لن يرحمهم ولم يسامحهم أحد وسيأتي اليوم الذي سيحاسبونه فيه حساباً عسيراً.

وحزني أكبر لأنني كنت محظوظاً بمعرفته عن قرب وتفردي بإجراء أكثر من تصاريح صحفية معه ونشرتها في صحيفة الثورة وصحيفة الجمهورية، وآخر تصريح له في عيد الفطر المبارك العام الماضي أثناء لقائي به في جلسة ومقيل بمنتزه الشيخ/زائد بن سلطان بجبل صبر وبمحافظة تعز بحضور المحافظ/حمود خالد الصوفي وقيادات المحافظة والوجهاء ورجال المال والأعمال ويومها عشنا لحظة خوف مع ما تعرض له من موقف »اختناق« بالقات وكانت عناية الله كبيرة له بزوالها وإن في العمر بقية لتمر الأيام وينال الشهادة من الله سبحانه وتعالى في خواتم شهرنا المبارك وهي منزلة رفيعة لا ينالها إلا الصالحون المخلصون.

شهيدنا الأستاذ/عبدالعزيز عبدالغني عاش وطنياً مناضلاً ومات شهيداً خالداً وخرجت اليمن كافة في موكبه الجنائزي الكبير كواجب وفاء لرجل قدم حياته وخلاصة تجاوبه لتحقيق التنمية وبناء الوطن وخدمة أبنائه.